

العثماني الصادق

أن تضطرب أحوال الأرمن اضطراباً يُعدُّ عند جلالته مولانا السلطان من المشاكل التي لا يلهيه عنها شاغل . وتحدث به مجالس نواب الممالك في اجتماعها . وتخطب فيه خطباء الأجناب على منبرها . وتبقى جرائد السلطنة عندنا ساكنة صامتة كأن أرمينية ليست قسماً من السلطنة ، وكأنه ليس في العالم أرمن ولا أكراد، وأن يشتبك دروز لبنان في القتال والطعان حتى نسمع صدى أنبائهم من عواصم أوروبا وجيرانهم من أهل دمشق ولبنان لا يُطالعون كلمة عن أخبارهم ههنا حد الغرابة ومنتهى العجب العجيب لا في الجرائد التي تعلم الواجب عليها نحو قرائنها فتوافيهم الأخبار الهامة العامة ولا تقتصر على سقط المتاع .

وربَّ قائل يقول أن واجبات الجرائد نحو قرائنها لا يجوز أن تتعدى واجباتها نحو أوطانها . ومن الواجب على الإنسان نحو وطنه أن يتباهى بمحاسنه ، ويذيع نفع مفاخره ومآثره ، ويستر عيوبه ونقائصه . وأنتم قد خالفتم ذلك .

نقول جواباً على ذلك أن صديقك من صدقك ، ومحبك من إذا رأى خُلتك أصلحها وسوأها لا تغاضى عنها وأخفاها .

إن تضطرب أحوال

الأرمن اضطراباً يمدُّ عند جلالته . ولانا السلطان من المشاكل التي لا يلهيه عنها شاغل ونحدث به مجالس نواب الممالك في اجتماعها وتخطب فيه خطباء الأجناب على منبرها وتبقى جرائد السلطنة عندنا ساكنة صامتة كأن أرمينية ليست قسماً من السلطنة وكأنه ليس في العالم أرمن ولا أكراد وأن يشتبك دروز لبنان في القتال والطعان حتى نسمع صدى أنبائهم من عواصم أوروبا وجيرانهم من أهل دمشق ولبنان لا يُطالعون كلمة عن أخبارهم ههنا حد الغرابة ومنتهى العجب العجيب لا في الجرائد التي تعلم الواجب عليها نحو قرائنها فتوافيهم الأخبار الهامة العامة ولا تقتصر على سقط المتاع . وربَّ قائل يقول أن واجبات الجرائد نحو قرائنها لا يجوز أن تتعدى واجباتها نحو أوطانها . ومن الواجب على الإنسان نحو وطنه أن يتباهى بمحاسنه ، ويذيع نفع مفاخره ومآثره ، ويستر عيوبه ونقائصه . وأنتم قد خالفتم ذلك . نقول جواباً على ذلك أن صدقك من صدقك ، ومحبك من إذا رأى خُلتك أصلحها وسوأها لا تغاضى عنها وأخفاها .